الخليل اولى به لانه لما كانا من موضع واحدٍ ثقل عليهم ان يرفعوا السنتهم من موضع
ثم يعيدوها الى ذلك الموضع للحرف الآخر فلما ثقل عليهم ذلك ارادوا ان يرفعوا
رفعة واحدة وذلك قولهم رُدّ وَلجترّ وانقدّ وانقدوا واستعدّ وضارّك
زيدًا وهما يرادّان واحمرّ واحمارّ وهو يطمئنّ فاذا كان حرف من هذه الحروف
في موضع تسكن فيه لام الفعل فان اهل الحجاز يضاعفون فيه لانهم اسكنوا الآخر
فلم يكن بُدٌّ من تحريك الذي قبله لانه لا يلتقي ساكنان وذلك قولك اردد
ولجترر وان تضارر اضارر وان تستعدد استعدد وكذلك جميع هذه الحروف
ويقولون اردد الرجل وان تستعدد اليوم استعدد يدعونه على حاله ولا يدغمون
لان هذا التحريك ليس بلازم لها انما حركوه في هذا الموضع لالتقا الساكنين وليس
الساكن الذي بعده في الفعل مبنيا عليه كالنون الثقيلة والخفيفة واما بنو
تميم فيدغمون المجزوم كما ادغموا اذ كان الحرفان متحركين لما ذكرنا من المتحركين
فيسكنون الاول ويحركون الآخر لانهما لا يسكنان جميعًا وهو قول غيرهم من العرب
وهم كثير فاذا كان الحرف الذي قبل الحرف الاول من الحرفين ساكنا القيت حركة
الاول عليه ان كان مكسورًا فاكسره وان كان مضمومًا فضمّه وان كان مفتوحًا
فافتحه وان كان قبل الذي تلقي عليه الحركة الف وصل حذفتها لانه قد استغني
عنها حيث حرك وانما احتيج اليها لسكون ما بعدها وذلك قولك ردّ وفرّ
وعضّ وان تردّ اردّ القيت حركة الاول منهما على الساكن الذي قبله وحذفت
الالف كما فعلت ذلك في غير الجزم وذلك قولك ردّا وردّوا وان كان الساكن الذي
قبل الاول بينه وبين الالف حاجز القيت عليه حركة الاول لان كل واحد
منهما يتحول في حال صاحبه عن الاصل كما فعلت ذلك في ردّ وفرّ وعضّ ولا تحذف
الالف لان الحرف الذي بعد الف الوصل ساكن وذلك قولك اطمانّ واقشعرّ

وان

وان تشمئزّ اشمئزّ فصار في الادغام والجزم مثلها في الخبر وذلك قولك
اطمئنّوا واطمئنّا ومثل ذلك استعدّ واذا كان الذي قبل الاول متحركا وكان
في الحرف الف وصل لم تغيّره الحركة عن حاله لانه لم يكن حرفًا يضطر الى تحريكه ولا تذهب
الالف لان الذي بعدها لم تحرك وذلك نحو اجترّ واحمرّ وان تنقدّ انقدّ
فصار في الادغام وثبات الالف مثله في غير الجزم وان كان قبل الاول الف
لم تغيّر لان الالف قد يكون بعدها الساكن المدغم فيحتمل ذلك ويكون الف الوصل
في هذا الحرف لان الساكن الذي بعدها لا يحرك وذلك احمارّ واشهابّ وان تدهامّ
ادهامّ فصار في الادغام وثبات الالف مثله في غير الجزم وان كان قبل الاول الف
ولم يكن في ذلك الحرف حرف وصل لم يغيّر عن بنائه وعن الادغام في غير الجزم وذلك
قولك مادّ ولا تضارّ ولا تحاجّ وكذلك ما كانت الفه مقطوعة نحو امدّ واعدّ

هذا باب اختلاف العرب في تحريك الآخر لانه لا يستقيم ان يسكن هو والاول من غير اهل الحجاز

اعلم ان منهم من يحرك الآخر كتحريك ما قبله فان كان مفتوحًا فتحوه وان كان
مضمومًا ضمّوه وان كان مكسورًا كسروه وذلك ردُّ وعضَّ وفرِّ يا فتى واطمئنِّ
واستعدَّ واجترَّ واحمرَّ وضارّ لان قبلها فتحة والفًا وهو لجدُّ ان يفتح وردَّنا
ولا يشللكم الله وعضنا ومرَّ بي اليك ولا يشللك الله وليعضكم فاذا جاءت الهاء
والالف فتحوا ابدًا وسالت الخليل لم ذاك فقال لان الهاء خفية فكانهم قالوا ردّا
ومدّا وغلا اذا قالوا ردّها وغلها فاذا كانت الهاء مضمومة ضموا كانهم قالوا مدوا
وعضوا اذا قال مدّه وعضه فان جئت بالالف واللام والالف الخفيفة
كسرت الاول كله لانه كان في الاصل مجزومًا لان الفعل اذا كان مجزومًا فحرك
لالتقا الساكنين كسر وذلك قولك اضرب الرجل واضرب ابنك فلما جاء الالف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)